

النفس اللوامة _ خطبة الجمعة د. عماد السواغير

عماد السواغير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين تتوق نفوسنا الى الشهرة والذكر فتبحث عنهما باي ثمن ولا تزال هذه النفوس اللوامة والتي اقسام الله بها جل في علاه لا تزال هذه النفوس اللوامة تلومنا على الخير تارة - [00:00:00](#) وعلى الشر تارة. ونحن مع نفوسنا وفي نفوسنا. في غفلة شديدة في غفلة شديدة في غفلة مؤلمة جدا. ونحن الباحثون عن الشهرة والذكر وعلو المكانة ونحن الذين نتزى ونتوارى خلف اقنعتنا. ونستخدم كل المساحيق وكل المجملات - [00:00:27](#) وكل تلكم المزيينات في سبيل اشراق وجه وعلو ذكر وارتفاع صيت. لكننا يا كرام نغفل عن حقيقة مرة الا وهي ان العبد معرض لخزي في الدنيا اعاذنا الله واياكم. ومعرض لخزي في الآخرة. لذا يا كرام مع النفس - [00:00:55](#) لوامة سيكون كلامي لكم اليوم باذن الله عن صور خزي الدنيا وخزي الآخرة وعن اسباب خزي الدنيا وخزي الآخرة. يا كرام هذا الذي ساقول موجه لنفسي اولاً وللسامعين ثانياً. فاحذر من مغالطة نفسك ان - [00:01:21](#) وهمك عبثاً ان الكلام غير موجه اليك. فارعني سمعك وافتح لي قلبك. اقول اولاً ايها الاحبة في الله صور وخزي الدنيا صور الخزي في هذه الدنيا. هل فكرت ايها الحبيب - [00:01:46](#) في صور خزي الدنيا ان من اقبح صواريخ خزي الدنيا والذي تتقد في قلبك حسرة لا تنطفئ الى يوم القيامة سوء الختام. نعم ايها الحبيب ان سوء الختام ان ان يقبضك الله - [00:02:05](#) ان قبض الله لك على عمل قبيح وفعل غير مريح في هذه الدنيا وانت الذي تظهر بتلكم مسميات وانت الذي يشار اليك بالبنان. انت المصلي المحسن. انت المتصدق المنفق. انت الحق - [00:02:26](#) حجوا المعتمر من صواريخ الدنيا ان يذهب هذا كله عند الختام فتقبل على معصية الله اعاذنا الله واياكم فيقبضك الله على عمل سيء على عمل قبيح على معصية من المعاصي. هذه وربى قبل ان تفارق الروح الجسد - [00:02:46](#) لانها من خزي الدنيا. فتأمل حالك تأمل حالك وسافر بقلبك عند تلكم اللحظات وهي اشد اللحظات التي تمر عليك في حياتك ان كنت من اصحاب الاقنعة ان كنت من الذين ما امنوا مكر الله جل في علاه فاحذر - [00:03:13](#) ثم احذر من عمل قبيح تقبل عليه بقلبك وكلك وكلك فيقبضك الله عليك فاحسن الله عز ان كنت من اصحاب الخواتيم القبيحة. وانها والله لمن خزي الدنيا. والثاني يا كرام. من صور خزي الدنيا - [00:03:38](#) نسأل الله العافية لنا ولكم اجمعين من صور خزي الدنيا انكشاف الستر يا معاشر الشباب يا معاشر البنين والبنات بل يا معاشر الشيوخ وكبار السن ان من مغالطات النفس العظيمة - [00:04:00](#) ومن خداع الشيطان لنا. والله المستعان ان يغرنا ستر الله نتوارى خلف الظلام مقبلين على القبائح والاثام والله العلام يرانا وملائكته الكرام يكتبون ويسجلون وفي صحائف اعمالك يدونون غرك ستر الله - [00:04:20](#) تبارزه بالمعاصي والذنوب. تبارزه بالمعاصي والذنوب خلف شاشات جوالك. وشاشات بيتك في ظلام الليل حينما يتولى الناس يتولى من كنت تتزين امامهم وتتجمل لاعينهم. حينذاك ايها الحبيب يحذر الانسان من انكشاف الستر. فيا صاحب الذنوب في - [00:04:50](#) خلوات يا من غرك السواد والظلام والا يراك احد وانه لا يسمع بكلامك احد ولا يرى اصابعك على جوالك احد؟ احذر من انكشاف الستر احذر من انكشاف الستر فوالله ان انكشف هذا الستر فاطلع الناس - [00:05:19](#) اطلع الناس على تلكم الذنوب على تلكم الغدرات والفجرات وربى انه لمن خزي الدنيا القبيح. والذي لا تحبه النفوس المطمئنة.

والنفوس المؤمنة فاحذر يا مسلم. احذر احذر ولا يغرنك ستر الله. لا يغرنك انه لا يراك احد. فوربي ان الواحد - [00:05:46](#)

احد يراك وما بينك وبين الخزي الا ستر الله. فاحذر من مغالطة النفس. النفس الواومة. وان يغرنك بستر الله. انتقل يا كرام الى خزي عظيم له سرور بعده. ولا فرح ولا رفع رأس بعده - [00:06:15](#)

صور من صور خزي الآخرة. يا كرام قد يتوارى الواحد منا خلف تلكم الاقنعة فلا يطلع على ذنوبه احد لكن ثمة خزي ايها الاحبة في الله ينتظرك قد تنهي المسرحية في الدنيا - [00:06:40](#)

وتفوز وتكون من الناجحين بانك اتقنت الدور الذي وكلك ابليس اياه وكنت من الناجحين لكن خزيا ينتظرك يوم القيامة. نسأل الله السلامة والعافية. فارغني قلبك ليعرض لك فرنسا سريعة من صور خزي الآخرة ليس في الدنيا وانما في الآخرة ليس في الدنيا قد تسمع فئة قليلة - [00:07:02](#)

بخزيك وانما يراك الاولون والآخرين يراك الاولون والآخرين في عرصات يوم القيامة. يكشف الستر. ويظهر الخزي. نسأل الله السلامة والعافية. من صور خزي الآخرة يا كرام. عدم قدرة اهل الرياء على السجود. هذا الذي - [00:07:32](#)

كان يتوارى خلف قناع ريائه فما قصد بقلبه وجه الله ما اخلص في صلاته. ما اخلص في صدقته. ما اخلص في طاعاته. ما اراد وجه الله هذا الذي ان يخدع البشرية بحسن استقامة ظاهرة يوم القيامة - [00:07:58](#)

يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما في حديث ابي سعيد في صحيح مسلم. بل في الصحيحين يا كرام. يكشف الله عن جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء فيسجد له المؤمنون - [00:08:23](#)

ثم يسجد له اهل الرياء. من كان يسجد رياء وسمعة. فتتقلب ظهورهم يا قام طبقا واحدا. وفي رواية في الصحيح يخبر الواحد منهم على قفاه. يا فلان انت صاحب السجود وصاحب الصلاة - [00:08:43](#)

انت صاحب الطاعات والقربات. لكنك رأيت بهذه الطاعات والقربات لن تتمكن من السجود. نسأل الله السلامة والعافية عافية يوم القيامة. ومن صور خزي يوم القيامة يا كرام لما تقبل النار ولها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. يجرونها - [00:09:06](#)

فاذا رأته اهل المحشر سمعوا لها تغيظا وزفيرا. هنالك يا كرام تجزوا كل امة على ركبها يا كرام يتساقط الكفار والمشركون في نهر جهنم ولا يبقى في ساحات يوم القيامة الا - [00:09:31](#)

سليمون وفي زمرة اهل الرياء واهل النفاق. هنالك يضرب الصراط والظلام دامس. كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة هنالك يعطوا نورا ويسعى المؤمنون بنورهم على الصراط. يسعى المؤمنون بنورهم على الصراط. ثم ينطفئ ايها الاحبة في - [00:09:51](#)

نور اهل النفاق ونور اهل الرياء في نادي اهل النفاق واهل الرياء هؤلاء يا كرام الذين ما امنوا خزي الآخرة. انظرونا ينادون ينادون على اهل الايمان انظرونا نقتبس من نوركم - [00:10:18](#)

تخيل نفسك وتلكم الطاعات والحسنات التي ما اخلصت فيها. اختل قلبك واتجه الى غير ربه ومولاه ذلك حينما ترى تلك الحسنات هباء منثورا ويؤتى لك بالنور. ثم ينطفئ نورك اي خزي. يا مسلم - [00:10:40](#)

حينما يرى الخلائق انطفاء نورك وايضا يا كرام. من صور خزي الآخرة اعاذنا الله واياكم من خزي الآخرة محشر مفزع ينتظر فئة من الناس اندلاق اكتاب البطن بلغة عربية اتكلم. اندلاق اقصاب - [00:11:03](#)

خروج الامعاء من فم العبد ثم يدور بها كما يدور الحمار بالرحى. يا كرام هذا من اقبح يوم القيامة مشهد مفزع قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث اسامة يؤتى بالرجل - [00:11:26](#)

يوم القيامة فتندلق اقصاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى. فيجتمع اليه اهل النار اهل النار المعذبون يقلقهم هذا المحشر. يجمع اليه اهل النار. فيقولون يا فلان مالك الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - [00:11:49](#)

هذا الانسان الصالح في الظاهر هذا الانسان ما امن خزي الآخرة. يا فلان انت صاحب المنشورات. صاحب الامر. صاحب رايات قلع جذور الفساد انت الذي تنادي باحقاق الحقوق. انت صاحب الكلام الطيب المعسول - [00:12:24](#)

يقول بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتييه. هذا الخزي ايها الاحبة في الله. اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء ان يعيذني واياكم منه. اللهم انا نعوذ بك من هذا المحشر وسوء المنقلب ايضا ايها الاحبة - [00:12:47](#) في الله من صور خزي الدنيا خزي الغادرين. ذاك الذي غدر وسافر بقلبك في مصطلح الغدر. غدر عرض. غدر مال. غدر ذمة. اي غدر يا كرام هذا الغدر والذي لم يشعر به احد - [00:13:12](#)

جارك وغدرت اخاك وصاحبك فاخترقت الحرمات وانتهكتها بابشع الصور تدري ماذا اعد الله للغادرين يوم القيامة اعد لهم خزيا يليق بغدرهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام سلام كما في حديث ابن عمر في الصحيحين يرفع الله لكل غادر لواء يوم القيامة - [00:13:34](#)

عند مؤخرته اكرمكم الله يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه راية ترفرف. مكتوب عليها هذه غدرة فلان ابن فلان اي خزي ايها الاحبة في الله اقبح من هذا الخزي نسأل الله السلامة والعافية. واختتم سور خزي سور خزي الدنيا خزي اصحاب - [00:14:04](#) الشهوات المستعرة خزي العاكفين على الزنا نسأل الله العافية. لهم خزي يا كرام يوم القيامة لهم عذاب يراه الاولون والآخرين. رآه محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. لما عرج به او لما رآه في المنام - [00:14:35](#)

تعجب منه خزيهم يا كرام يكونون في مثل التنور. رجالا ونساء عراة يوم القيامة نار من اسفلهم تأكل فروجهم ومحل شهواتهم ويشربون من عصارة اهل النار فان كنت عبدا لشهوتك اسيرا لهذه الرغائب فينتظرك خزي قبيح فاربأ بنفسك يا عاقل - [00:14:55](#) واربأ بنفسك يا مؤمن اعاذنا الله واياكم. من خزي الدنيا والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله - [00:15:26](#)

العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته انه اكتفى وبعد ايها الاحبة في الله. ان لهذا الخزي والذي سمعتم صورا منه في الدنيا والاخرة جملة من الاسباب - [00:15:47](#)

فقد يقول قائل ويتساءل عاقل ان الله حيي ستير. ستير جل في علاه الله يستر يستر العبد فلما هذا الخزي ايها الاحبة في الله؟ اقول ايها الاحبة في الله ان لخزي الدنيا والاخرة - [00:16:17](#)

جملة من الاسباب فالله يسترك. ثم يسترك ثم يسترك لكن ثمة اسباب تستوجب خزي الدنيا والاخرة فاحذر منها. اقول اولها ايها الاحبة في الله الرياء فاحذر يا من لم تحقق الاخلاص في اعمالك. والله يا كرام ان صاحب الرياء لمتوعد بخزي الدنيا قبل - [00:16:37](#) الاخرة النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام اخبر عن رجل لم يبق بينه وبين الجنة الا ذراع يعمل ما لاهل الجنة. قال في حديث سهل بن سعد في الصحيحين. وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. فيما يظهر - [00:17:03](#)

حتى لا يكون بينه وبينها وبينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار على عمل اهل النار نسأل الله السلامة والعافية. فالحذر ايها الاحبة في الله من تقلب النيات وعدم صحة المقاصد وسلامتها - [00:17:23](#) يفضح الانسان ويكشف ستره ويخزي في الدنيا قبل ان يخزي يوم القيامة. ايضا ايها الاحبة في الله من اعظم اسباب استجلاب وتحقق خزي الدنيا وخزي الاخرة على العبد سبب عظيم - [00:17:43](#)

نستهيين به ايها الاحبة في الله ذنوب الخلوات يا معاشر الشباب بل يا معاشر الشيب. سهل الوصول الى الذنوب اليوم. تشاهد الزنا الصريح على شاشة جوالك بحركة في اصابعك حركة واحدة. في خلوة - [00:18:03](#) اعلم علم اليقين ان ذنوب الخلوات مهلكات وان ذنوب الخلوات ذنوب السر يا كرام من اعظم اسباب خزي الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. فالعبد العاكف على الذنب والمعصية ولا يراه احد هذا العبد معرض يا كرام. لانكشاف الستر كما اسلفنا. ولتحقق خزي في الدنيا - [00:18:23](#)

وخزي يوم القيامة. فالحذر الحذر الحذر اشد الحذر ايها الاحبة في الله. من ان يعدو الواحد منا على محارم الله في الخلوة يغتر ثم يخزي نسأل الله السلامة والعافية. ايضا ايها الاحبة في الله من - [00:18:52](#)

اعظم اسباب خزي الدنيا التطاول على المقامات العاليات. والجبال الراسيات والقمم الشاهقات. من الانبياء من الاولياء من العلماء من المجاهدين. ان العبد يا كرام الذي يطلق لسانه تلكم الكلمات يتنقص فيها اصحاب المقامات العاليات. هذا العبد وان ظهر في الاعلام وتابعه الملايين - [00:19:12](#)

والملايين والله ان لم يتب ويستغفر والله انه متوعد يا كرام بخزي في الدنيا قبل خزي يوم القيامة. نسأل الله السلامة والعافية. يا كرام ان رجلا في التاريخ لا نعرفه لان امثاله - [00:19:42](#)

ونكرات تطاول على مقام سام. تطاول على امام اهل السنة والجماعة. على الامام احمد ابن حنبل. فارتفع وعلى صيته واقبل عليه الناس فكان مستشارا بل نديما بل هو الامر والناهي على خليفة المسلمين - [00:20:02](#)

ثم ماذا يا كرام؟ اظهر الله السنة واظهر مقالة الامام احمد رحمه الله بان القرآن هو كلام الله واخزى الله ابن ابي دؤاد يا كرام. فابتلاه الله ببلاءات تلو البلاءات حتى صار سبة - [00:20:22](#)

وعرضا لمار الطريق وهو الذي كان يشفع للمدينة باسرها يشفع للقبيلة باسرها. صار مذموما مدحورا. لم؟ لانه تطاول على مقام عال على مقام مجاهد على مقام عالم على مقام امام وحفظ لنا التاريخ المعاصر صورة من صور خزي الدنيا نسأل الله السلامة -

[00:20:41](#)

والعافية. يحدث الشيخ شاکر وهو والد الشيخ احمد شاکر. ومحمود شاکر من علماء الدعوة دعوة اهل السنة المعاصرين في مصر

الحبيبة يقول يا كرام لما عاد طه حسين الاديب المعروف من رحلته الى السوربون استقبله سلطان مصر اذان - [00:21:10](#)

وفي خطبة جمعة وكان السلطان يصلي الجمعة. قام خطيب يتزلف للسلطان ويريد ان يمدحه بانه اكرم طه حسين. فقال مقالة سوء يا كرام في الدنيا قبل الآخرة. قال معرضا بمن - [00:21:30](#)

في مقام النبوة قال ما عبس ولا تولى لما جاءه الاعمى يقصد انه استقبل طه حسين لانه كان اعمى يلزم من يتطاول على من؟ يقول الشيخ محمود الشيخ شاکر يا كرام. والله رأيته. بعد سنين قليلات. خطيب السلطان - [00:21:53](#)

هذا العالم المقدم والذي تطاول على المقامات العاليات قال رأيته في مسجد من المساجد يحفظ للمصلين احذيتهم. يحفظ للمصلين احذيتهم. نسأل الله ان يعيذنا من مثل هذه الحالات والمقامات اسأل الله قلوبا سليمة والسنة صادقة واخلاصا به نرتفع. انه ولي ذلك

والقادر عليه - [00:22:16](#)